Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنسب من اختيار اليهود ليوم السبت ، ومن اختيار النصارى ليوم الأحد ، ولم يوجب الشارع على المسلمين فيه شيئا أكثر من هذه الصلاة . ليكون يوما مثل غيره من أيام الأسبوع ، ولا يضيق عليهم فيه بمثل ما ضيق اليهود على أنفسهم فى يوم السبت من الانقطاع عن أى عمل فيه ، بل تركهم فيه أحراراً يقومون فيه بما يشاءون ، ويتخذون فيه من العادات ما يريدون .

ثم اختار لها وقت الظهر من بين أوقات الصلوات الخمس ، وهو أنسب الأوقات لمهمتها الكبرى كل أسبوع . لأنه يقع فى نصف النهار بعد الانتهاء من العمل فى أوله ، وبعد أن يكونوا قد مضى عليهم من النهار ما يجعلهم فى يقظة تامة . وما يجعلهم فى انتباه لما يلقى عليهم من الدرس فى هذه الصلاة ، وما يمكنهم من الحضور إليها فى سهولة ويسر من الأماكن البعيدة فى الضواحى ونحوها ، لأن الأصل فيها أن تقام فى مكان واحد من المدينة أو القرية .

ثم اختار لها خطبة يؤدّى فيها هذا الدرس قبل صلاتها ، وهذه الخطبة هى التى تمتاز بها على غيرها من الصلوات ، لأن صلاتها بعد الخطبة مثل غيرها : تكبير وقيام وقراءة وركوع وسجود وتشهّد . وفى هذه الخطبة يدرس الخطيب مشاكل المسلمين فى كل أسبوع أولا بأول ، وينصحهم فيها بما ينفعهم فى دنياهم وأخراهم ، وينهض بهم فى ركب الحياة ، حتى لا يتخلفوا عن غيرهم من الأمم .